



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية الفنون الجميلة
قسم الفنون السينمائية



المحاكاة الفنية لشخصية الطفل في الافلام السينمائية

بحث مقدم

الى مجلس كلية الفنون الجميلة- قسم الفنون السينمائية و التلفزيونية
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الفنون السينمائية و التلفزيونية

تقدم به

الطالب / مصطفى سلام نعمان

اشراف

أ.م. د. نبيل وادي حمود



وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

سورة التوبة (الآية 105)

صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِيمُ



الإهداء:

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره .. أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائله
، فأظهر بسماحته تواضع العلماء ، وبرحابته سماحة العارفين.
الاستاذ الفاضل الدكتور (نبيل وادي حمود) المشرف على هذا البحث..
الى من رسم لي الطريق الى النجاح وكان بجانبني دائما في طريق الخير
والفلاح

والدي العزيز حفظه الله ورعاه
الى والدتي الرؤوم التي تفرح لنجاحي وسعادتي
إلى اشقائي وشقيقاتي... الاحباء

الى كل من ساعدني وساندني في جهد او نصيحة في اكمال بحثي هذا
اهدي هذا الجهد المتواضع حباً ووفاءً .

الباحث



شكر وتقدير:

أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره أن منّ عليّ بإنجاز هذا البحث، وهياً لي من الأسباب ما ذلل به الصعاب فله الحمد. وامتنالاً لقول الله عز وجل :

(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)

وامتنالاً لحديث الرسول الكريم (ﷺ): (من لم يشكر الناس لم يشكر الله).

فإنني أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني الى استاذي الدكتور نبيل وادي حمود التي تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث، والذي وجدتُ فيها الأستاذ الناصح، والناقد البصير، التي لم يبخل عليّ بأية نصيحة فقد كان نعم المعين بعد الله تعالى، فجزاه الله عني كل الخير. كما أتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير إلى كل من أسهم وساعدني في إنجاز هذا العمل. فأسأل الله العليّ القدير أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	واجهات البحث
	ملخص البحث
١	الفصل الأول / الإطار المنهجي
٢	مشكلة البحث
٢	أهمية البحث
٢	هدف البحث
٢	حدود البحث:
٢	تحديد المصطلحات
٥	الفصل الثاني/ الاطار النظري الابعاد الفنية لشخصية الطفل
٥	المبحث الاول: السينما في حياة الطفل
١٠	المبحث الثاني: السينما وتربية الطفل
١٤	المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري و الدراسات السابقة
١٦	الفصل الثالث/ اجراءات البحث
٢٤	الفصل الرابع/ النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات
٢٥	المصادر

ملخص البحث

تعتبر السينما إحدى وسائل الاتصال الجماهيري المتميزة بالنشاط والحيوية ، وإحدى أهم التكنولوجيات الحديثة التي تستخدم في الترفيه ونشر المعلومات والرسائل الإعلامية المختلفة ؛ فهي وسيلة اتصالية مركبة ذات جوانب جمالية تجمع بين الحركة والصورة والمؤثرات الصوتية في آن واحد، مما يجعل حواس الشخص وعقله عرضه للإثارة إلى درجة التأثير في اتجاهاته، ومن ثم اندماجه ومعايشته لها. وعليه فإن الباحث قد قسم هذا البحث الى اربعة فصول جاء الفصل الاول منها بعنوان، الاطار المنهجي والذي اشتمل على مشكلة البحث التي تجسدت في السؤال الآتي :

ما هي المحاكاة الفنية لشخصية الطفل في الافلام السينمائية ؟

كما اشتمل ايضا على أهمية البحث والحاجة اليه ، فضلا عن اهداف البحث، وحدوده وتحديد المصطلحات الواردة فيه، بينما تضمن الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة ، إذ اشتمل على مبحثين ، المبحث الاول بعنوان : السينما في حياة الطفل، اما المبحث الثاني فكان بعنوان السينما وتربية الطفل.

اما الفصل الثالث فقد اشتمل على منهج البحث المستخدم ، ومجتمع البحث وعينته ، واداة البحث . كذلك اشتمل هذا الفصل على تحليل العينة المختارة وهي فيلم (العملاق الودود). بينما تضمن الفصل الرابع نتائج البحث النهائية وبعض الاستنتاجات، فضلا عن التوصيات والمقترحات، واخيرا اشتمل البحث على قائمة نهائية بالمصادر والمراجع ، التي اعتمدت في كتابة هذا البحث .

الفصل الاول

الاطار المنهجي

مقدمة

تعتبر السينما إحدى وسائل الاتصال الجماهيري المتميزة بالنشاط والحيوية ، وإحدى أهم التكنولوجيات الحديثة التي تستخدم في الترفيه ونشر المعلومات والرسائل الإعلامية المختلفة ؛ فهي وسيلة اتصالية مركبة ذات جوانب جمالية تجمع بين الحركة والصورة والمؤثرات الصوتية في آن واحد، مما يجعل حواس الشخص وعقله عرضة للإثارة إلى درجة التأثير في اتجاهاته، ومن ثم اندماجه ومعايشته لها. (١)

والطفل كفرد من المجتمع يتأثر بما يحيط به من أفكار وسلوكيات، وهو بحاجة الى ان يتمتع بكامل حقوقه في هذا المجتمع، ومن بين هذه الحقوق وأهمها حقه في إعلام يستجيب لمتطلباته الفكرية واللغوية والنفسية.(٢)

ان الشاشة التي يشاهد من خلالها الطفل من شأنها توفير وتأمين سيلاً من المعلومات الحيوية ومن وسائل التسلية والترفيه للطفل شريطة أن تتوفر فيها تقنية التوجيه وفنون التربية من حيث المضمون والصور وتستطيع أن تحقق غايتها الأخلاقية وعلى القيم والمعايير التربوية الخاصة بمجتمع الطفل وبيئته.(٣) من هنا تصبح الحاجة ماسة اليوم إلى التفكير جدياً في هذا النوع من السينما التي تعتبر سينما المستقبل باعتبار أن الطفل هو مستقبل أي مجتمع إنساني.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في ان سينما الطفل تعاني من مشاكل سببها القطاع الاعلامي ومؤسسات السينما الذين لا يضعون نصب اعينهم اهمية سينما الطفل التي يجب ان تلبي احتياجات الطفل الانسانية

في التعليم والترفيه هي بحاجة الى الكثير من الجهود والميزانيات والا هم من كل ذلك العقول المبدعة لتطوير منتج سينمائي يرتقي الى خيال وفكر الطفل العربي.

من خلال ما تقدم يطرح الباحث سؤال مشكلته بالآتي :

ما هي المحاكاة الفنية لشخصية الطفل في الافلام السينمائية ؟

-
- (١) حمزة، بسنت خيرت : ظاهرة اطفال الشوارع في السينما ، فكر وابداع ، ٢٠١٣ ، ص ٤١٥ .
- (٢) وهيب ، وهيب : الإعلام ولغة الطفل : الصحافة المدرسية نموذجا ، الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، ٢٠١٧ ، ص ٢٨١ .
- (٣) آمنة معروف احمد الحضري: الاسس التربوية في افلام الرسوم المتحركة : دراسة تطبيقية على فلم الجميلة والوحش ، اكاديمية الفنون - المعهد العالي للسينما ، ٢٠١٠ ، ص ٩ .

أهمية البحث والحاجة اليه :

تكمن اهمية البحث في التعرف الى المحاكاة الفنية لشخصية الطفل في الافلام السينمائية، أما

الحاجة لهذا البحث فتكمن في الآتي :

- السعي الجاد للوقوف على اهمية الاعتناء بثقافة الطفل سينمائيا بوصفها معلماً حضارياً مميزاً وركيزة مهمة في التنمية الثقافية.
- تقديم سينما تخاطب الطفل إنتاجاً وإخراجاً لتكون دفعة قوية لصناع السينما للتوجه الى الطفل مباشرة لكي يجد الطفل العربي ما يمثل ثقافته وهويته.
- التعرف على طبيعة الاشباعات المتحققة التي ترتبط بسينما الطفل ما بين المتعة والتعليم.
- القيام برصد الاثر النفسي الذي تتركه السينما على جمهور الاطفال المشاهدين ما بين مؤيد ومعارض للتأثيرات السلبية والايجابية.

هدف البحث هدف البحث :

هو الكشف عن الآليات الصوتية والصوتية التي قدمت صورة الطفل في الفيلم.

حدود البحث

الحدود المكانية : الولايات المتحدة الأمريكية ، هوليوود

الحدود الزمانية : ٢٠١٦

الحدود الموضوعية : المحاكاة الفنية لشخصية الطفل في الافلام السينمائية

مصطلحات البحث المحاكاة :

المحاكاة في علم النفس: الاعداد تحت تأثير عوامل نفسية لحركات وأعمال. او هي تقليد فرد أو جماعة لأخرى في تفكيرها وسلوكها، عن قصد أو عن غير قصد. وتعني في (علوم النفس) إعادة لحركات وأعمال تحت تأثير موقف معيّن، وتُوجد لدى الإنسان والحيوان، وتُعرف بالمحاكاة الغريزية.

من خلال هذا التوضيح في المعنى يمكن أن نبرر للطفل العديد من التصرفات التي يقوم بها والتي يضمنها الأبوان، اما عادة سيئة او غيرة، ومن أبرز هذه التصرفات، تقليد الأصوات، وطريقة المشي، واسلوب الكلام، وخاصة ما يراه الطفل من والديه لأن الطفل في مراحل عمره الاولى يستمد معلوماته منهما.

المحاكاة عند أفلاطون

تقوم نظرية المحاكاة في الأدب عند أفلاطون على أن المحاكاة هي جوهر الفن، إلا أن المحاكاة عنده بعيدة عن الأصل بثلاث درجات، وكلما ابتعدنا درجة ازدادنا بعداً عن الحقيقة، ولذلك أصبح الشعراء عند

أفلاطون وبناءً على رأيه كذبة، ومن غير المسموح أن يكونوا في جمهوريته الفاضلة، وبالإضافة إلى ذلك ينبغي طردهم من تلك الجمهورية؛ حتى لا يُفسدوا على الناس سعادتهم الحقيقية.(١)

المحاكاة عند أرسطو

جاء أرسطو وورث مصطلح المحاكاة في الأدب عن أستاذه أفلاطون، ولكنه أعطاه معنى مختلفاً، وكان هذا الاختلاف نتيجةً لاختلاف النظرة الفلسفية، إذ كان أفلاطون ذا نزعة صوفية غائية، بينما كان أرسطو ذا نزعة علمية تجريبية، ومع أن أرسطو كان يرى أن الفن محاكاة، إلا أنه لم يربط نظرية المحاكاة بنظرية المثل الأفلاطونية، ولم يقيد الفن أو الأدب بقيود الفلسفة.(٢)

١- السينما (اسم) : في قاموس المعجم الوسيط فن التصوير المسجل بواسطة الصّورة (كاميرا)

حيث تصبح المادة المصورة متحركة على الشاشة امام النظارة.(٣)

والسينما كلمة مشتقة من الكلمة الإغريقية " kinima " التي تعني الحركة، وعرفت بأنها فن الصور المتحركة، وهي إحدى وسائل الاتصال الجماهيري تقوم على أساس عرض شريط من الصور السمعية البصرية التي تحاكي الواقع وتستخدمه لأغراض تعليمية وتنقيفية ودعائية وترفيهية، وتعتبر السينما فناً وعلماً وصناعة وسلعة في آن واحد.

(١) شوقي ضيف : في النقد الأدبي ، الطبعة ٦ ، القاهرة: دار المعارف ، ١٩٦٢ ، صفحة ١٥ .

(٢) وفاء محمد إبراهيم: علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة، ب ت ، صفحة ٢٨ .

(٣) قاموس المعجم الوسيط.

كما تعرف بأنها شكل فني مفعم بالحيوية البالغة، يستخدم صوراً متحركة أخاذة، وأصواتاً نابضة بالحياة، للربط بين صنّاع السينما والجمهور عبر شريط السيلولويد والحواس.(١) ويستشف من هذه التعريفات أن

سينما الاطفال هي وسيلة فاعلة ومتطورة في نقل ادب الأطفال، وذلك لما يمتاز به عن غيره من الوسائط
كالمسرح مثلا إذ الإمكانيات تكون متوافرة.(٢)

وبالقياس على ما سبق يمكن تعريف سينما الطفل كتعريف إجرائي بأنه جنس سينمائي محكوم بالضرورة
برؤية تربوية ، يعمل على بناء اجيال المستقبل وتزويدهم بالمعارف وتصحيح افكارهم وسلوكياتهم من
خلال المشاهدة المباشرة لأفلام صممت خصيصا لخدمة هذه الاغراض معدة للعرض في دار عرض
سينمائي، او داخل قاعة عرض في احد المراكز الثقافية او قصور الثقافة.

٢- الطفل :

(اسم) هو المولود ما دام ناعما رخصا(٣)، والطفل الولد حتى البلوغ ، والطفل في المواثيق الدولية (كل
انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه).(٤)

- (١) سكيب يونج داين : السينما وعلم النفس علاقة لا تنتهي، ترجمة، سامح سمير فرج ، القاهرة : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ٢٠١٥ ، ص ١٢ .
- (٢) نادي ساري الديك : وسائط توصيل ادب الاطفال ، دراسة تاريخية وتحليلية . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٨٦ .
- (٣) قاموس المعجم الوسيط.
- (٤) علي ليلة: دور الاسرة في تأكيد مواطنة الطفل العربي وتعميق انتمائه . الطفولة والتنمية. ٢٠١٥ ، ص ١٧ .

الفصل الثاني

الاطار النظري

الأبعاد الفنية لشخصية الطفل في السينما

المبحث الاول : السينما في حياة الطفل

مقدمة:

لقد استطاعت السينما أن تستحوذ على أكبر قدر من المشاهدة والاهتمام من قبل الجماهير على اختلاف مستوياتها الثقافية والعمرية خاصة وأنه مع اختراع جهاز التلفزيون أصبح هذا الفن يغزو البيوت ويعرض أفلاما تحقق المتعة والإثارة لدى مختلف شرائح المجتمع، ولم تسلم فئة الأطفال من التأثير بالسينما التي عنيت هي الأخرى بهذه الشريحة من خلال إنتاج العديد من الأفلام الموجهة للطفل مراعية محيطه وعالمه وسلوكياته والجانب السيكولوجي له. حيث شهدت السينما الأمريكية العديد من الأفلام الموجهة للأطفال ولعل أول أفلامها هو(الفيلم الأمريكي الصامت بعنوان الصبي عام ١٩١٢ كأول فيلم يوجه لفئة الأطفال بشكل خاص وقدم فيه الممثل الطفل جاكى كوجان دور البطولة الذي يعتبر أول النجوم السينمائيين من فئة الأطفال حيث يعود الفضل للعملاق شارلي شابلن الذي أخرج هذا الفيلم ليعتبر أول فيلم من كلاسيكيات سينما الأطفال)(١) وهكذا أصبحت السينما أكثر انفتاحاً على مختلف الفئات الاجتماعية حيث اهتم مخرجوها بإنتاج أفلام تنسم بتيمات وتقنيات التي تلبي أهواء وغرائز الطفل حسب اختلاف مراحل العمرية، مقدمة بذلك دوراً تربوياً وتعليمياً وترفيهياً.

ان الأفلام الموجهة للأطفال تقوم بمخاطبة جميع حواس الطفل في جو من الإثارة والتشويق حيث تساعده على إدراك الحقائق وفهمها واستيعابها، هذا فضلاً عن دورها في تقديم المعرفة للأطفال بشكل جذاب وتسلسل يثير التشويق وغيرها من العناصر الفنية والجمالية التي تستهوي الطفل وتحقق التلقي السينمائي من طرف هذه الفئة.(٢)

- (١) سمير فريد: سينما الاطفال، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، د ط، دت، ص ٤٣.
- (٢) علي عباس زين العابدين،: أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر ٥-٦ سنوات، رسالة ماجستير، إشراف د، مطبعة أحمد، سوريا، جامعة تشرين، ٢٠١٦ ص ٥٢.

إن إنتاج الأفلام الموجهة للأطفال يستدعي مراعاة العديد من الشروط لتحقيق عملية التواصل مع هذه الفئة الأمر الذي يسمح للطفل بتلقي المعارف والخبرات والتأثر بما يعرضه الفيلم لذلك يراعي مخرجو سينما الأطفال العديد من الأسس الفنية والجمالية لنجاح أفلامهم والوصول إلى وجدان الطفل واثارته، ذلك لان السينما شأنها شأن بقية وسائل الاتصال التي تؤثر على الطفل وتلعب دوراً كبيراً في حياته حيث (ينهمك عقله في التجربة التي يعرضها الفيلم أو البرنامج التلفزيوني، ويصحب ذلك بالإدراك الحسي لها وتخزينها الأمر الذي يتطلب من المخرج مراعاة الشأن التعليمي والتربوي والسيكولوجي والترفيهي في مضمونها). (١)

وأكثر من ذلك هو مراعاة للمراحل العمرية للأطفال من أجل دراسة النمو السيكولوجي لكل فئة ومحاولة موائمة خصائص الفيلم السينمائي مع الفئة المستهدفة من جمهور الأطفال على المستوى السيكولوجي وحتى على المستوى الثقافي والتعليمي، وفيما يخص التجارب والخبرات الحياتية التي يقدمها الفيلم لذلك يتطلب الأمر من السينمائيين تحديد الفئة المعنية بتلقي الفيلم، وهكذا يمكن للفيلم السينمائي أن يحقق تأثيراً بالغ الأهمية على جمهور الأطفال من خلال مراعاة خصائصه العقلية والفيزيولوجية والاجتماعية والنفسية والروحية الأمر الذي يجعل السينما وسيلة تربوية وترفيهية على الطفل. وعليه فإن التلقي السينمائي عند الطفل يتطلب العديد من الشروط التي تسمح له بالتواصل مع العمل السينمائي الموجه إليه منها:

- ١- أن تتناسب هذه الأفلام مع الخصائص العقلية للطفل وحاجياته الأساسية.
 - ٢- أن تكون موضوعاتها وفق اهتمامات الطفل وتجاربه اليومية.
 - ٣- أن تبتعد عن العنف وأن تكون ذات أهداف تربوية.
 - ٤- أن تتسم بخصائص فنية وجمالية وفق محيط الطفل وعالمه.
 - ٥- أن تكون لغتها سهلة وبسيطة يمكن للطفل فهمها واستيعابها.
- أن يراعي فيها المدة الزمنية وفق المرحلة العمرية وأن تكون قصيرة بقدر يسمح للطفل بالمشاهدة والاستمتاع.(٢)

(١) ماري وين و عبد الفتاح الصبحي : الأطفال والإدمان التلفزيوني ، الكويت ، عالم المعرفة - ٢٤٧ ، ١٩٩٩ ، ص ١٥ .

(٢) سمير فريد، سينما الطفل، مصدر سابق، ص ١٧ .

كما تقوم السينما أيضا بالتوجيه السلوكي لدى الطفل واعطائه فكرة عن العالم الذي يعيش فيه هذا فضلا عن دورها في تعويد الطفل على المشاهدة والاستمتاع والتركيز نحو الموضوعات التي تقدم إليه وتزويد الطفل بما يتفق مع ميوله ورغباته وفق نموه العقلي، الأمر الذي يجعله يتلقى العديد من التجارب الحياتية والمعارف والقيم التربوية في قالب سينمائي مؤسس على لغة الصورة والصوت.(١)

إن التلقي السينمائي عند الطفل يؤدي إلى تحقيق العديد من الأهداف التربوية والتعليمية والتكوين السيكولوجي لهذه الفئة ولعل هذا هو السبب الرئيسي وراء اختيار الموضوعات والشخصيات في الأعمال السينمائية وفق المراحل العمرية لنمو الطفل حيث تعتبر معايير مهمة تسمح للسينمائيين بإنجاز أعمالهم وفق متطلبات كل مرحلة وكل فئة ومخاطبتها عن طريق الصورة والصوت بشكل يتلاءم ومستواها الذهني والثقافي والسيكولوجي لذلك فإن تحقيق الدور التربوي والتعليمي والسيكولوجي من خلال السينما يتطلب نجاح عملية التلقي والتواصل مع الطفل عن طريق أساليب صناعة الفيلم الموجه إلى الجمهور المستهدف من الأطفال.

يحقق التلقي السينمائي عند الطفل العديد من الأهداف التعليمية والتربوية والسيكولوجية التي تسعى السينما إلى ترسيخها في وجدان وكيان هذه الفئة الحساسة في المجتمع، فتلقي الطفل للأفلام السينمائية الموجهة إليه على اختلاف أشكالها وموضوعاتها وخصائصها الفنية والجمالية يساهم طبعاً في تكوينه نفسياً وعلمياً وتربوياً هذا فضلاً عن الدور الترفيهي الذي تقدمه هذه الأفلام لجمهور الأطفال، ويمكن حصر الأهمية السيكولوجية والتربوية والتعليمية لسينما الأطفال في النقاط التالية:

- ١- المساهمة في التغلب على بعض الصعوبات المتعلقة بعملية التعلم اعتماداً على قوة لغة الصورة التي يمكنها مخاطبة الأطفال وإيصال المعارف بشكل يتقبلها عقله هذا فضلاً عن استخدام لغة الصورة الذي يسمح بعرض الموضوع التعليمي بأسلوب فني جميل، مما يجعل الخبرات المطروحة في الفيلم ترسخ في ذهن الطفل وتبقى في ذاكرته.
- ٢- تجمع السينما بين الصوت والصورة والحركة فتشارك حاستين في استقبال المعرفة مما يؤدي إلى زيادة فاعلية التعلم من خلال ما تؤديه كل حاسة من تعزيز التعليم الذي يتم عن طريق الحاسة الثانية.

٣- تقدم العديد من القيم التربوية في موضوعاتها الأمر الذي ساهم في تربية الجيل الجديد بقيم تربوية راقية.

(١) باسم حوامدة، شاهر ذيب أبو شريح، أحمد رشيد القادري : وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٦، ص١٦.

٤- تعمل السينما على إعادة صياغة وتصوير الأحداث بطريقة مثيرة تكسبها صفة الواقعية مما يجعل الطفل ينفعل معها ويستجيب لها.(١)

صحيح أن الهدف الأساسي الأول من السينما والتلفزيون هو تحقيق وظيفة الترفيه، بالمتعة والراحة التي يحققها للجمهور، لكن هذا الترفيه ليس حيادياً كما يبدو للوهلة الأولى. إضافة إلى الوظائف التي حددها Lasswell* حيث حدد صيرورة الاتصال في المجتمع بثلاث وظائف أساسية:

- ١- مراقبة المحيط، بكيفية جمع وبتث المعلومات التي لها عاقلة بالمحيط.
- ٢- ربط أجزاء المجتمع في استجابته للمحيط ، بتقديم قواعد السلوك الملائمة كرد فعل على الأحداث الواقعة.
- ٣- نقل الإرث الثقافي من جيل إلى جيل.

فالتواصل ضرورة حتمية تستلزم إيجاد قنوات مباشرة للاتصال وخاصة الخطاب البصري. ففي هذا السياق نختار على سبيل المثال شكل من أشكال سينما الأطفال وهو الفيلم التعليمي الذي يعتبر ضرباً مهماً من الأفلام التي تعنى بالجانب التربوي والتعليمي للطفل عن طريق السينما إذ تراعى فيه العديد من المعايير التي يُبنى عليها معنى التلقي السينمائي ويتحقق من خلالها. حيث يرتبط (بالجانب التعليمي وتتمثل أوساط عرضه بالدرجة الأولى في المؤسسات التربوية ثم في المنظمات الصناعية والهيئات العلمية ... ويمكن إعداده في شكل أفلام رسوم متحركة أو في شكل أفلام سينمائية حية) (٢) شريطة مراعاة الهدف التربوي والتعليمي من خلال التيمة التي يتناولها الفيلم وكذا المعايير المهمة التي تحقق معنى التواصل مع الجمهور المستهدف من فئة الأطفال لكي تتحقق عملية التلقي السينمائي من قبل الطفل.

يؤدي الإعلام السينمائي في ضوء خاصية الأطفال النفسية والاجتماعية والعقلية والجسدية دوراً رئيساً في معالجة هذه الخصائص واشباعها بما يساهم في اكساب الأطفال السلوك السوي ومن هذه

(١) علي عباس زين العابدين ، مرجع سابق، ص ٥٣.

(٢) باسم حوامدة، شاهر ذيب أبو شريح، أحمد رشيد القادري : وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط١. ٢٠٠٦، ص ١٦.

Lasswell* : هارولد دوايت لاسويل : عالم اجتماعي أمريكي (١٩٠٢ - ١٩٧٨) درس تأثير أجهزة الإعلام على تكوين الرأي العام، وهو صاحب صيغة لاسويل الشهيرة في تصميم الرسائل الاعلامية المستتبطة من طرح الاسئلة التالية، (من يقول، ماذا يقول، بأية وسيلة، لمن، وبأي قصد؟).

هذه الأدوار ما يأتي:

- اعتماد الأفلام السينمائية على الأساطير والقصص الخيالية التي تعمل على اتساع خيال الأطفال.
- إظهار شخوص التمثيل في الأفلام السينمائية كنماذج سوية للاقتداء بها، كالشخصيات الإسلامية.
- إظهار شخوص التمثيل في الأفلام السينمائية كنماذج سوية للاقتداء بها، كالشخصيات الإسلامية والتاريخية. والهدف منها التقليد والمحاكاة باستخدام لغة بسيطة تخدم مستويات الطفل والمتواجدة في قاموسه المعرفي السهلة النطق ومخارج الأصوات.
- التركيز على فكرة واحدة وأحداث تخدم الموضوع كي لا يتشتت ذهن المتلقي الطفل.
- عرض مشاهد كروية يمارسها شخوص الفيلم السينمائي لجذب انتباه الأطفال للعرض السينمائي.
- مناقشة قضايا جديدة تدعو إلى البحث والتنقيب الذاتي لاكتشاف الحقيقة من قبل الطفل المشاهد.
- دعم المشاهد السينمائية المعروضة بالعلم وممارسة القراءة أو الكتاب واشباعها بمضامين مختلفة تخدم هوايات الطفل المختلفة، وتقبل انفعالاتهم وتقدير عواطفهم واحترام مشاعرهم واشراك بعض الحيوانات الأليفة في المشاهد المعروضة يثير اهتمام الأطفال للمتابعة والمشاهدة المستمرة لأحداث العرض.(١)
- الفيلم يستخدم الواقع، لكن بصياغة فورية وتشكيله ووضعه مرة أخرى أمام المتفرج باعتباره تفسيراً، أو إعادة إدراك.
- إن تقنية التسجيل السينمائية تغير الواقع على نحو آلي، كما يعيد الفنان على نحو فني تشكيل هذا الواقع، ففي المقام الأول تقوم السينما بتحويل الواقع إلى سطح من بعدين، وهو المفهوم الذي يصفه كافيل* بأنه خاصية أنطولوجية للأشياء والأشخاص في الصور الفوتوغرافية.(٢)

(١) عثمانى نسيم: صورة الطفل في السينما الجزائرية دراسة تحليلية سيميولوجية لأفلام أطفال نوفمبر امرأتان،

الأجنحة المنكسرة وأطفال الريح. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، إشراف أد،

فايزة يخلف، كلية علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ٢٠١٧ ص ١٠٩.

(٢) بزاز روميسة : صورة الطفل في السينما الثورية الجزائرية تحليل سيميولوجي لفيلم أولاد نوفمبر رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ٢٠١٧، ص ٦٥.

*كافيل : هنري ويليام كافيل، هو ممثل بريطاني من مواليد ٥ أيار، ١٩٨٣ في سانت هيلير جيرسي في بريطانيا. ظهر في أفلام كونت مونتي كريستو وستاردست والمخلدون، ولعب دور تشارلز براندون، الدوق الأول لسوفولك، في مسلسل أسرة تيودور، من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٠، ظهرت موهبته التمثيلية منذ طفولته من خلال مسرح المدرسة فقد شارك بعدة مسرحيات، وعندما أصبح شاباً لم يكن التمثيل شغفه الوحيد إنما أحب أن يلتحق بالجيش وشارك في التدريبات، كما أحب رياضة الركبي ولكنه امتنع عن ممارستها بسبب إصابة.

المبحث الثاني: السينما وتربية الطفل

تعد السينما من الوسائط المهمة في نقل الفن والفكر معاً، بسبب تأثيرها المباشر على المشاهدين وروادها الذين يرغبون في تحقيق مسائل متعددة، وصناعة السينما اليوم تنافس كثير من الصناعات حيث يسخر لها الإمكانيات المتطورة والهائلة ورؤوس الأموال والفنيين والكتاب والمخرجين والممثلين والإعلاميين ودور العرض والدعاية التي تسيطر على نظم سياسية كاملة، (١) وفن الصورة فن يمتلك قوة خاصة، هي قوة الصور وقدرتها على التعبير، هذه القدرة الكامنة في الصورة والمشاهد السينمائية التي تؤثر في الحواس الإنسانية بشكل مباشر، وهذه الطاقة الكامنة هي سر من أسرار قوة السينما ولغتها التي تكسر الحواجز لتصل إلى المشاهد بطريقة سلسة وقوية في الوقت نفسه (٢) ولا يقتصر هذا التأثير على مجتمع معين دون غيره، حيث تكشف أسرار اقتصاديات السينما العالمية الراهنة حجم الاستثمارات الباهظة التي يكلفها إنتاج الأفلام، خاصة لدى كبريات شركات الإنتاج العالمية كهوليوود مثلاً، وهو ما يؤكد على أهمية السينما كوسيط ثقافي بالدرجة الأولى في صناعة القيم والتعبير عن الهويات والقوميات (٣)، كما أنها مصدر من مصادر تشكيل الوعي على المستوى الفردي والجماعي، من خلال تأثيرها على عمليات الإدراك والشعور وتشكيلها لرؤيتنا للحياة (٤)، فضلاً عن أنها باتت تسهم بقوة في تشكيل المواقف تجاه المواقف المختلفة في الحياة، وربط الفرد والمجتمع بعقيدته ومبادئه ونشر القيم وترسيخ السلوكيات الاجتماعية الإيجابية وإقصاء السلوكيات الاجتماعية السلبية وتهميشها. (٥)

(١) ساري نادي الديك : وسائط توصيل أدب الأطفال : دراسة تاريخية وتحليلية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٠٠٦، ص ٢٨٦.

(٢) سلام مراد: اللغة السينمائية والكتابة بالصورة، الموقف الأدبي، ٤٥ (٥٣٨)، ٢٠١٦، ص ١٦٢.

- (٣) لبنى رحموني : واقع السينما الجزائرية بعد الاستقلال : قراءة في تحولات المضمون والممارسة ، مجلة دراسات وابحاث جامعة الجلفة (٢٢)، ٢٠١٦، ص ١٥٧.
- (٤) ماريان تادرس: الجريمة في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة : دراسة مقارنة بين أفلام السينما المصرية المنتجة قديما وحديثا ، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، ٢٠١٤، ص ٤٥٧ .
- (٥) هيفاء فياض فوارس : الوظيفة التربوية للإعلام الإسلامي وواقعها المعاصر : رؤية تحليلية نقدية . إسلامية المعرفة ، ٢٠١٥، ص ٧٦.

وعلى ذلك فهناك ثمة تكامل بين التربية وسينما الطفل التي نتشدها كما ينبغي أن يكون ، فالعلاقة بين السينما والتربية رهينة أهداف أربعة لا يمكن الاستغناء عن أي منها ، وهي :

- ١- السينما وسيلة تعليمية وتربوية .
 - ٢- السينما مادة من مواد التعليم كالتاريخ والجغرافيا والفيزياء .
 - ٣- السينما شريك للمدرسة والأسرة .
 - ٤- الأسرة والمدرسة وسيلة من وسائل التحفيز على تلقي أجود الأفلام. (١)
- إن إعلام السينما يلعب دوراً رئيساً في تربية الطفل من خلال معالجة خصائص الأطفال النفسية والاجتماعية والعقلية والجسدية وإشباعها بما يسهم في إكساب الأطفال السلوك السوي، ومن هذه الأدوار
- ١- أن العرض السينمائي يترك أثراً وأبعاداً نفسية على الأطفال ، منها ما يثير انفعال الأطفال ويحرك دافعيتهم للتعلم ، فضلاً عن انه يبعد الأطفال عن الانطواء الذاتي والعزلة والاضطرابات النفسية ، كما يكسب الأطفال الرضا النفسي والسعادة النفسية عند مشاهدة ما يرغبون في مشاهدته.
 - ٢- لإعلام السينما أبعاد اجتماعية تؤثر على الأطفال وتوجه سلوكهم الاجتماعي ، منها اكتساب الأخلاق الفاضلة والتمسك بها ، تنمية روح المواطنة والانتماء للمجتمع ، التزود بالعادات والتقاليد الاجتماعية والأصيلة .
 - ٣- لإعلام السينما على الأطفال آثار إيجابية وأبعاد لغوية ساهمت في إيجاد وتكوين الطفل السوي ، منها مثلاً إثراء لغة الطفل بكلمات جديدة ومعان إضافية، تقوية حاسة السمع بالتركيز على النطق السليم ، تساعد الطفل على ربط الكلمات اللغوية بمعانيها ودلالاتها الموقفية .
 - ٤- تأثرت الجوانب العقلية والفكرية في الأطفال جراء إعلام السينما ووسائله الإيجابية ، فتظهر نتيجة ذلك في اكتساب الأطفال القدرة على المقارنة بين الأفكار وانتقاء أنفعها ، تنثري أفكار الأطفال بأفكار جديدة ، تنظيم عقل الأطفال وأفكارهم قبل النطق بالحديث ومحاورة الآخرين ، التعرف على أفكار الآخرين وطريقة تفكيرهم .(٢)

(١) Fedorov, A. (٢٠١٤). Media education in Russia: past and present. European Researcher , ٦٧ (١-٢) . p.١٦٨-١٧٥.

(٢) عاطف فهمي عدلي: تنظيم بيئة تعلم الطفل، دار المسيرة ،الأردن ،عمّان ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٧ .

وهناك جملة من المتغيرات المؤثرة التي صياغة مفهوم جديد للسينما والتي تترك أثرا كبيرا في ذهن الطفل منها :

١. متغيرات البيئة : وهي كافة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وهي قد تكون مساعدة لوسائل الإعلام ، أو تكون عوامل تضعف فعالية وسائل الإعلام ، ولقد تغيرت البيئة والمجتمع التي يعيش فيها الطفل تغيراً سريعاً ومتلاحقاً في عاداته واتجاهاته ومشكلاته وتراثه الثقافي ونظمه وأهدافه ، وعلى صناعة السينما خاصة ما يتعلق منها بعالم الطفل أن تتطور لتلائم هذه التغيرات الحادثة في بيئة الطفل ومجتمعه ؛ حتى تساعد على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات وأنماط السلوك التي يحتاجها في تفاعله مع هذه البيئة الجديدة .

٢. متغيرات الوسيلة : وهي العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام ومصادقيتها وتنوعها وشمولها وتجانسها ، وهل هي متشابهة ومتسقة أم لديها تنوع وتعددية إعلامية .

٣. متغيرات المحتوى: يلعب المحتوى وقدرته على الاستمالة والإقناع والتنوع والتكرار والجاذبية وإشباع حاجات المتلقي دورا مهما في فعالية تأثير وسائل الإعلام ، فالطفل يحتاج في الأفلام إلى السيناريو لا الحوار ، بالإضافة إلى توخي معايير الكتابة في سيناريو الأطفال، وفقا للمعايير التي وضعها الأدباء والتربويون، هذا من خلال تركيز هذه الأفلام على الجانب التربوي والتوعوي، واستخدام جميع التقنيات الحديثة في كتابة السيناريو فهو الهيكل والإطار العام للفيلم، الذي يقدم محتوى تعليميا .

٤. متغيرات الجمهور: لهذه المتغيرات دلالة كبيرة في الدور الذي تلعبه السينما ، إذ يختلف الأفراد في خبراتهم وثقافتهم وقابليتهم للتأثر ، بل أحيانا يستجيب الشخص بشكل مختلف لنفس المحتوى وفقا لظروفه الصحية او النفسية او الاجتماعية.

٥. الانفجار المعرفي « الثورة العلمية والتكنولوجية »: هناك تغير سريع ومتلاحق في المعلومات والمعارف ؛ لذا سمي هذا العصر بعصر الانفجار المعرفي ، فالنظريات تتغير والمعلومات تتزايد

وهناك اكتشافات علمية جديدة ، ومن أبرز تلك الإنجازات العصرية المستخدمة في المساحات الصديقة للطفل هي(سينما الأطفال) التي يجب أن تتضمن مختلف الأنشطة العلمية من الأفلام التعليمية والموضوعات الخاصة بالآداب والسلوك الصحيح والتجارب الفيزيائية المفيدة ، والألعاب الفكرية المنشطة للدماغ والأسئلة والألغاز الهادفة ، بالإضافة إلى الأناشيد والفعاليات والمسابقات المتنوعة التي يتم عرضها للطفل.(١)

-
- (١) باسم حوامة وآخرون : وسائل الاعلام والطفولة ، ط٢ ، عمان ، دار جرير، ٢٠٠٦، ص ١٨٩ .
٦. تغير طبيعة الطفل : لم يعد طفل اليوم كطفل الأمس ، فلقد تغيرت احتياجات الطفل فهو لم يعد يتعلم من مادة تعليمية وتغيرت مشكلاته وميوله وقدراته واستعداداته .
٧. التطور الحادث في العلوم التربوية : هناك تغير كبير ومستمر في المفاهيم التربوية وفي مجال علم النفس التربوي ونظريات التعلم ، وكنتيجة لهذا التغير لا بد أن يحدث تطور مقابل لتطوير منتج سينمائي يرتقي إلى خيال وفكر الطفل العربي ، حتى يستفيد من هذا التطور الحادث في العلوم التربوية في إحداث تعلم ناجح للطفل . (١)

(١) فهد عبدالرحمن الشميمري: التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ٢٠١٠، ص ٦٠.

مؤشرات الاطار النظري :

- ١- تستثمر المحاكاة الفنية لشخصية الطفل في الخطاب السينمائي معطيات الخيال كأساس للبناء عليه .
- ٢- تتنوع وظائف شخصية الطفل حسب طبيعة الافعال التي تقوم بها في بنية الخطاب السينمائي .
- ٣- يمكن ان يساهم الزمان والمكان وباقي عناصر اللغة السينمائي في اظهار تحولات شخصية الطفل

سينمائيا

الدراسات السابقة

أسفر مجهود الباحث المسحي عن وجود بعض الدراسات المحلية والعربية القريبة من موضوع الدراسة؛ وقد لاحظ الباحث من خلال مسح التراث العلمي الخاص بدراسة علاقة الطفل بالسينما وحضوره وتجربته وتنوع موضوعاته التي يقدمها الطفل بالسينما سواء المصرية أو الغربية، أن هناك دورا للأفلام السينمائية في تكوين شخصية الطفل وبناء ثقافته، وصولا إلى إرساء بعض المفاهيم والقواعد التي تجعل سينما الطفل من أقوى الوسائل تأثيرا على الأطفال ؛ سواء من ناحية تنمية القدرات الإبداعية أو التذوق الفني أو التربية أو المعرفة ، وقد تم اختيار الدراستين الاتيتين باعتبارهما الاقرب لموضوعنا وتعرض لها الباحث على النحو التالي:

١- دراسة (محمود ، ٢٠١٥) التي كشفت نتائجها عن خطورة الدور الذي يمكن أن تلعبه السينما في توجيه سلوك الأطفال وتعديل قيمهم الاجتماعية والأخلاقية وتغيير أسلوب الحياة الذي اعتادوا عليه ؛ كما أكدت نتائج الدراسة على وجوب الاتساق بين أشكال التعبير الفني في تجسيد الأبعاد الثقافية للمجتمع الذي نسعى للتعبير عنه ويقصد هنا (الإعداد السينمائي) السيناريو والتراث الأدبي العربي المستلهم عنه والمعبر عن الثقافة العربية

٢- دراسة (البلوشي ، ٢٠١٠) التي كشفت نتائجها عن أن لسينما الطفل المدرسية دوراً فاعلاً في جذب الأطفال للتعليم وتشويقهم إلى التعلم، إذ أكدت أن الأطفال قد ملوا من الطرق التدريسية التقليدية : وأشارت إلى أنه يجب أن تتوفر مواد تعليمية تجذب التلاميذ للتعلم بأسلوب التعليم بالترفيه، وأنه يجب على المسؤولين في وزارة التربية استغلال حب التلاميذ في مشاهدة التلفزيون وذلك بتحويل بعض من الدروس إلى أفلام وثائقية جذابة، وبأسلوب عصري، وأن تبتعد عن إعطاء المعلومة للطفل بشكل مباشر، وإنما بشكل غير مباشر، وأضافت أنه يتوجب على وزارة التربية والتعليم توفير الأفلام السينمائية : بالإضافة إلى توفير المواقع في المدارس وتجهيزها، وأيضاً لتدريب المعلمين لاستخدام السينما المدرسية في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

في ضوء استعراض بعض الدراسات السابقة يتبين وجود توجه إيجابي قوي نحو تأثير الفنون، ومنها السينما كأحد أهم عناصر تكوين وجدان الطفل ؛ باعتبارها وسيلة عصرية لا غنى عنها للتعليم والتثقيف والترفيه بما تتضمنه من تنمية قدرات الطفل والمشاهد في مجال المحاكاة والخيال والمعرفة، ولأهمية ذلك فقد اهتمت الدراسة بالبحث عن الأدوار التي يقوم بها الفن السابع بما يمتلك من تقنيات ومقومات كبيرة في تعميق الوعي وتشكيل ثقافة عالية تُعنى بكيفية التعامل مع الطفل والاهتمام به ، ورغم أن دراسة الباحث في بعض جوانبها تتفق مع الدراسات السابقة خصوصا في ما يتعلق منها بضرورة الاهتمام بموضوع سينما الطفل لما لهذا القطاع من أهمية في التنشئة والتربية والتثقيف ، إلا أن الدراسة الحالية تركز على جانب مختلف عن ما هو مطروح في الدراسات السابقة وهو الكشف عن مدى ادراك التغيير الحقيقي لواقع سينما الطفل والارتقاء بصناعة هذا الفن باعتبار سينما الاطفال واحدة من اهم مجالات الابداع الفني .

بناء على ما سبق فقد استفاد البحث من قراءة وعرض الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية وصياغة تساؤلات الدراسة ، بالإضافة إلى الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة النتائج ومقارنتها بما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهج البحث :

اعتمدت الباحث على المنهج الوصفي الذي ينطوي على وصف الظاهرة وتحليلها في انجاز هذا البحث وهذا المنهج هو وصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة.

مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث من الافلام العربية والاجنبية التي تناولت موضوع المحاكاة الفنية لشخصية الطفل في الافلام السينمائية، ولطبيعة هذا البحث المتخصص بشخصية الطفل الدرامية عندئذ يكون مجتمع البحث يدور حول جميع الافلام السينمائية التي تعالج شخصية الطفل من جانب صناع الابداع.

عينة البحث :

اختار الباحث عينة البحث بشكل قصدي حيث تم اختيار فيلم (العملاق الودود) للمخرج (ستيفن سبيلبرغ)*.

اداة البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على تحليل عينة قصدية فيلم (العملاق الودود).

اسم الفلم : العملاق الودود

اسم المخرج : ستيفن سبيلبرغ

بطولة : مارك رايلايس وريبيكا هول وبيل هادر وجيمان كليمان و روبي بارنيل.

المكان : الولايات المتحدة الامريكية

سنة الانتاج : اغسطس ٢٠١٦

* ستيفن آلان سبيلبرغ (بالإنجليزية : Steven Allan Spielberg) (ولد في ١٨ ديسمبر ١٩٤٦) هو مخرج ، وكاتب سيناريو ، ومنتج سينمائي أمريكي من أصل يهودي. حاز على جائزة الأوسكار مرتين، وهي أهم الجوائز السينمائية العالمية . بدأ حياته الفنية في حقبة هوليوود الجديدة . حاز على جائزة الأوسكار لأفضل مخرج عن فيلميه قائمة شندلر عام ١٩٩٤ وإنقاذ الجندي رايان عام ١٩٩٩. كما حاز على جوائز أخرى مثل جائزة مركز كينيدي الثقافي، وجائزة سيسيل بي دوميل .



ملخص الفيلم :

الفلم هو فلم مغامرة فنتازيا ثلاثي الابعاد، مدة عرضه ١١٥ دقيقة باللغة الانكليزية تمت عمليات التصوير في فانكوفر، مأخوذ عن (العملاق الودود الضخم) للمخرج ستيفن سبيلبرغ، تمثيل : مارك رايلانس وريبيكا هول وبيل هادر وجيماين كليمان و روبي بارنيل.

تعيش الطفلة صوفي في ميتم، وفي ليلة ما ترى صوفي عملاقاً، ويبادر بختفها مسرعاً لمنزله الغريب في ارض العمالقة. هناك يعرفها على نفسه بأنه (العملاق الودود) (بي اف جي) الذي يقوم عادة بنفخ الاحلام داخل غرف نوم الاطفال فيحلمون فيتصادق معها ولكن صوفي تتعرض لخطر فجائي مع قدوم عملاق ضخم شرس الهيئة والمنظر يدعى (بلود بوتلر) والذي يشك بإحساسه وحاسة شمه القوية بأن (بي دي اف) يخفي في كهفه كائنا انسانياً صغيراً، وفي اليوم التالي يأخذ العملاق الودود صديقه صوفي لأرض الاحلام لصيد احلام جديدة ولكنه يعاق من قبل العمالقة ويسخرون منه بقذفه كالكرة بينهم.

تنجح صوفي بإقناعه للذهاب لقصر الملكة البريطانية لأقناعها بالقبض على العمالقة واعتقالهم والتخلص منهم للابد لأنهم يخطفون الاطفال خلال نومهم ، يتمكن العملاق الودود من صناعة كابوس مخيف يلقيه في ذهن الملكة خلال نومها مركزا على ممارسات العمالقة (اكلي البشر).

الملكة تصدق صوفي بلا تردد بعد استيقاظها وتطلب منها صوفي ان تسمح للعملاق الودود الضخم بالتحدث مباشرة مع جلالته لشرح خفايا الموضوع. تأمر الملكة قادة الجيش البريطاني و مارشالات سلاح الجو ملاحقة العمالقة بلا هوادة حتى اعتقالهم لنفيهم لمكان ناء ونرى قافلة من المروحيات ترافق صوفي والعملاق الودود.

تحليل العينة

تحليل العينة وفقا للمؤشر الأول :

تستثمر المحاكاة الفنية لشخصية الطفل في الخطاب السينمائي معطيات الخيال كأساس للبناء عليه اعتمد فيلم (العملاق الودود) على عدد من المعطيات الخيالية فهو قصة خيالية بامتياز تتناول شخصيات العمالقة وما تريد فعله بالجنس البشري، وكذلك شخصية العملاق الودود الذي يضطلع بمهمة صناعة الأحلام للبشر لذا فان طبيعة الخيال تنسجم وخصوصية أفكار الأطفال فالخيال هنا كان جامحا لكنه ممتع فكثير من الصور والأفكار يمكن مشاهدتها داخل أفعال الشخصيات الخيالية وقد استطاع المخرج (سبيلبرغ) في بناء صورة خيالية تبرز من خلالها أهمية الخيال بالنسبة للأطفال لاسيما الطفلة (صوفي) بطلة الفيلم التي تبدأ الأحداث الفيلمية المتخيلة وهذا ما يمكن مشاهدته في المشهد رقم (٢) من الفيلم إذ جاء على النحو الآتي : في الدقيقة ٣:٥٣ ينتقل بنا المخرج إلى الشرفة حيث تسمع صوفي ضوضاء في الخارج فتسرع للنافذة بعد فتحها لتجد مجموعة رجال ثملين يمرحون بصوت عالي فتصيح عليهم . انتم : انكم ثملون للغاية ! هل يمكنكم الانصراف ؟ هناك صغار يحاولون أن يناموا. يرد عليها أحد الثملين : مرحبا يا أنسة فترد عليه بغضب من شرفة النافذة : لا تقل لي أنسة سأتصل بالشرطة سأفعل ذلك وتم تذهب وتطفي الانوار الخارجية عليهم فيهربون بسرعة ثم تغلق النافذة زوم نحو النافذة المطلة على الحي لتظهر لنا الكاميرا ظلال عملاقة تتحرك في الازقة ثم وفي الدقيقة ٩:٢٢ تتحرك صوفي نحو الغرفة تاركة الشباك وراءها لتقف عند معرض زينة جداري مصغر داخلي في الغرفة عبارة عن غرفة نوم مصغرة بسرير تقف متأملة في خيال الطفولة متمنية ما فقدته هي الأسرة والنوم بحضن الاب والام .

ثم تتجه نحو غرفة نوم الأيتام مجموعة اسرة وإيتام نائمين في أسرة مصغر قاعة ملتحفة بالشرشف الذي يخط الأرض لتنام على سريرها فتأخذ الكتاب ونظارتها لتبدأ القراءة وتفتح الاضواء لتقرأ من خلال

مكتشاف يدوي صغير ثم تسمع صوت العربية القاسية قادمة فتطفئ الاضاءة بسرعة وتغطي رأسها لتوهمها بأنها نائمة خوفا .

وبلقة عامة مبدعة للقاعة يظهر لنا المخرج دخول العربية من خلال ظلالها العملاقة على القاعة وذلك لوجود ضوء اصفر خلفها .

وفي الدقيقة ٦:٤٤ صوت : في الخارج تقفز قطتها التي على فراشها لتتظر من شرفة النافذة تردد صوفي خوفا وتذكر الوصايا التحذير : لا تفارقي الفراش قط لا تذهبي ابد ولا تنظري لما يوجد خلف الستائر.

استطاع المخرج خلق مجموعة من الارتباطات والمعطيات للخيال لدى المشاهد داخل تشكيلة منظمة و معبرة حققت من خلالها شخصية الطفل تداخلا إبداعيا مع الواقع في بناء الصورة السينمائية بسبب قدرة شخصية الطفل على توظيف قدراته الخيالية.

في الدقيقة ٧:٥١ لقطة الحاويات النفايات تنقلب بسبب هروب القطط من شيء ما تنظر صوفي من النافذة من شرفتها لتجد يد كبيرة جدا ترجع مكب النفايات لمكانه تنظر مباشرة تم العملاق (ينظر لها مباشر) تهرب خوفا الى الفراش يسارع العملاق بخطفها من فراشها يمد يده فعها مع غطاء نومها.

في الدقيقة ٤٥ : ٨ يسارع العملاق بالهرب من المدينة بالتخفي هنا وهناك بطريقة مذهلة بالقفز كأنه يطير إلى أن يصل إلى بيته يضع صوفي وهي محمولة بغطاء نومها تحاول الهرب من النافذة تصدر صوتا فيكتشفها العملاق ويقول لا مجال للهرب إلا إذا كان لديك جناحان أنا جائع حان وقت الطعام ، صوفي : اين أنا ، العملاق : انت بمقل العملاقة لا يوجد مكان كهذا اظن انها بعيدة للغاية ، صوفي : نعم انها بعيدة فعلا ، صوفي : ما هذا الصوت ؟ العملاق : هذا الصوت ؟ يردد اسماء العملاقة (عاشق اللحم ، محطم العظام ، مدمر الرجال ، ماضغ الاطفال ، العملاق مبتلع الاحشاء ، محطم الخدم ، شارب الدماء ، ممزق اللحم نعم والجزار) .

صوفي : من فضلك لا تأكلني ، العملاق : لن افعل هذا قط ، صوفي : لقد اختطفتنني ، العملاق : على كل حال لم اقصد ان اختطفك لا يسعني التفكير بحال والدتك ووالدك لابد وانهما ، صوفي : ليس لدي والد او والدة فأنا يتيمة ماتا وانا رضيعة ، العملاق : اذا انت يتيمة ، صوفي : نعم لقد اخذتنني من دار اليتام .

في الدقيقة ١٤ : ٤٦ لقطة عين الطائر ، العملاق : لم اكن اعلم هل انت سعيدة هناك ؟

صوفي: لا اكره المكان المربية التي تدير المكان ليست كفوءة ولديها قواعد متشددة وتعاقب كثيرا،
العملاق: وكيف تعاقبك ؟، صوفي : تضعك بغرفة مظلمة مليئة بالفئران، العملاق: العجوز الشمطاء
اللينة ، صوفي: هل العملاقة لطيفون مثلك ؟

في الدقيقة ١٧:٥٦ العملاق: لا يعتريني الاسف لقول ذلك لكنهم سيأكلونك بقضمة واحدة انا وبحجمي هذا
اواجه صعوبات بالعيش بأرض العملاقة ، ثم يجلس على كرسي ويبدد عبارة عن معول ارض وطبق
الطعام ، فكيف انت وبحجمك هذا ، صوفي: لماذا احضرتني الى هنا لماذا اختطفنتني ؟ ، العملاق : وهو
جالس على الكرسي كان علي فعل هذا لأن اول ما كنت تفعلين هو الحديث وتنشرين الخبر انك رأيت
عملاقا بحق وعندها سيكثر القيل والقال وبعدها سيبحث البشر عن العملاق الذي رأيتيه وتنتابهم الاثارة
للمساك بي ويحتجزونني بقفص لكي يشاهدني الناس كباقي الحيوانات مثل الزرافات والتماسيح وعندها
سيتسابق الفتيان على من سيصيبني بحجارة ، صوفي : لن اتحدث لن ينصت احد لي على كل حال فأنا
طفلة كلامها غير موثوق بصحته .

في الدقيقة ١٦:١٢ نجد تكوينات جميلة جدا تصاحبها حركات كاميرا مميزة وبأحجام لقطات فريدة
استطاع المخرج أن يرينا إياها من خلال هذا التنوع في تكوينات الخيال التي برع المخرج في خلقها من
أجل إثراء خيال شخصيات الأطفال وإبراز أهم المضامين التعبيرية التي سعى إليها المخرج العملاق
وهو يرمي بقطع من الاكل لها ويغضب نعم ستخبرين عني ، صوفي : لا لن أخبر أحد ، العملاق: بل
ستخبرين ، صوفي: لا لن افعل ، العملاق: ستخبرين العالم بأسره وعلى الأغلب ستنشرين هذا بالصندوق
الذي تسمونه التلفزيون وبمحطات الراديو ، صوفي: لن اخبر احد من فضلك ارجعني الى المنزل انا
خائفة اود العودة .

العملاق وهو ينهي طعامه وشرابه ويمسح بيده فمه يقول لها: لا ثم ينظر الى بقايا الطعام هذا مريع ثم
ينهض ويقول : يتوجب عليك البقاء هنا معي لبقية حياتنا ، صوفي: لبقية حياتي ، العملاق وهو متجه
نحو صوفي ويبدد غطاء نومها : مهلا الا تشعرين بالبرد ؟ فيضع الغطاء على رأسها وتقول له بتحدي
شخصية قوية شجاعة سوف اهرب فيرجع العملاق الى صوفي ويمسكها بيده انصتي الي مؤشر بسبابته:
انا احذرك لن تخرجي من هذا الكهف الا برفقتي والا ستلقين نهاية لم تحمدي عقباها.

تقول صوفي بشجاعة: لا يسعك ايقافي سأقوم بالهرب ألف مرة ، العملاق: لطالما سمعت إن بني البشر
متحاذقون وهو يحملها بيده ايقاف هؤلاء العملاقة سيبتلعونك وكأنك فطيرة ليضعها في مكان عالي لا
تستطيع الهرب منه.

تحليل العينة وفقا للمؤشر الثاني

تتنوع وظائف شخصية الطفل وحسب طبيعة الافعال التي تقوم بها في بنية الخطاب السينمائي ان شخصية (صوفي) في فيلم (العملاق الودود) متميزة سواء أكان على مستوى قوة شخصيتها أم قيامها بالأفعال المتنوعة والمتباينة، لذا فإن المخرج قد وفق في اظهار تطور شخصية (صوفي) وهي بطلنة فيلم (العملاق الودود) لأنها تنوعت منذ لحظة ظهورها في دار الأيتام ثم خطفها عن طريق العملاق الودود وأخيرا قيامها بالأفعال الرئيسية وهي تحاول انقاذ البشرية من بطش ووحشية العمالقة الذي يتمنون التهام البشر لكونهم وجبات طعام شهية، وقد حفلت أفعال شخصية (صوفي) بتنوع كبير داخل سباق الأحداث الفلمية والسردي الصوري والصوتي ففي المشهد رقم (١٥) جاءت المعالجة الاخراجية على النحو الآتي: في الدقيقة ١٤:٠١ مشهد اعداد حلم للملكة فضلا عن حلم اطفال صوفي وهي تدرج القارورة ستحلم الملكة بأن العمالقة التسعة في انكلترا وانهم يأكلون اطفال صغار صوفي وتتأكد من وضع القوات به يواصل العملاق الودود بأعداد خلطة اللحم حسب ما يرغبون ضمن خطتهم صوفي احرص على ان اكون بالحلم فيفتح القارورة التي اصطادتها صوفي في ارض الاحلام صوفي أضف نفسك لقطة لخلط كل الاحلام صوفي ستحلم الملكة بأن الفتاة جالسة على نافذتها وعندما تستيقظ ستجدني هناك كنا هناك العملاق الودود وماذا بعد يا صوفي: عندها سيتقدم العملاق الودود الكبير ويقول للملكة انا خادمك المتواضع لقطات تشرح صوفي للعملاق تفاصيل الخطة واتكيت التعارف على الملكة.. العملاق : هل تقصدين انها ستراني ،العملاق: (مندهش) كلا.

في الدقيقة ١٦:٠١ مشهد ليلي لقطة عامة لقصر الملكة قطع لحرس وهم يتجولون ثم خلفهم ظلال الفتاة والعملاق متخفين بشكل نصب منحوتات يتسللون بطريقة كوميدية لشرفة شباك الملكة وينفخ الحلم الكابوسي ليدخل للملكة لتستيقظ الملكة مذعورة في الصباح فتدخل مرافقتها

الملكة حلمت بأن الأولاد والفتيات كانوا ينتزعون من أسرهم من مدارسهم الداخلية واكلهم من قبل العمالقة الأكثر ترويعا كان الكثير منهم هناك (فلاش لامب اينز وغيزارد غولبر وميت دربر وو) تستذكر الملكة بوتشر بوي العمالقة يدخلون ايديهم عبر النوافذ وينتزعون الاطفال الى الخارج بأصابعهم كان حقيقيا يا ماري؟

في الدقيقة ١٩:٠١ تقرأ ماري في جريدة بيدها الاخبار اليومية فترفع الجريدة وتستدير مذهولة وهي تقرأ الاخبار الحقيقية ماري رباه الملكة ما الخطب يا عزيزتي لونها كيبياض الورقة اجلسي يا ماري انك ترتجفين ما الأمر ، ماري: أنه فقط انه امر غريب سيدتي غريب جدا الملكة وماري متقابلتين جالستان على الفراش ماري : الم تطالعي الصحف الملكة: كلا وماري جدا للملكة لم اطالع بعد انه الحلم الذي

حلمت به اطفال اختطفوا في الليل الملكة تقرأ الجريدة ماري ، الملكة: ولكن ليس من قبل العمالقة ماري : أجل سيدتي : ماري: كلا لا يمكن ذلك اطلعي سيدتي تنظر للستائر اسحبي الستائر تذهب وتصيح هلعاً تتحرك الملكة نحو النافذة تظهر صوفي واقفة عليها الملكة : لا اصدق هذا

في الدقيقة ١:٥٧ لقطة عامة تظهر وقوف صوفي بمواجهة الملكة وماري والخادم الملكي الملكة : هناك فتاة صغيرة تقف على النافذة أوليس سيد تيبز؟ الخادم الملكي تيبز: بلا سيدتي ماري: انها تقف هناك مباشرة سيدتي لم تحلمي بذلك.

الملكة: بل حلمت وهي تتقدم نحو صوفي الملكة: كيف وصلت الى هنا صوفي: حسناً. ماري: سوف اعالج الامر انزلي يا فتاة ، الملكة ترفض: لا لا دعيها هناك ثم عملاق وضعك هنا ، صوفي: نعم سيدتي وهو ينتظر في الحديقة ، الملكة : اهو كذلك ؟

في الدقيقة ١٠:٢٢ يتقدم تيبز الى النافذة ليتأكد من وجود العملاق في الحديقة ، صوفي : انه صديقي المفضل وهو من صنع حلمك. تيبز وهو يحمل جهاز الارسال يبلغ الحرس إلى الحديقة الخلفية للبت المثلة توجهوا.

الملكة : حقا هو ... لماذا جئت انت والعملاق الخاص بك لرويتي، صوفي اظنك تتذكرين يا فخامة الملكة اذا ادى المزيج الحلم مفعوله ، الملكة: بلى اتذكر ... لديك خطة انت تحتاجيني ، صوفي: اجل اننا كذلك هل ينبغي أن نستدعيه الآن ، الملكة: افترض انه ينبغي لنا ذلك ، صوفي: اتعديني بأنك لن تؤذيه يا سيدتي ، تيبز ينادي على الحرس بالجهاز الحديقة الخلفية رجاء الملكة : أنا مستعدة ترتب نفسها صوفي تتجه بنظرها نحو الحديقة وتصيح (بي اف جي) عدة مرات بي اف جي الملكة ترغب حقا بلقائك صوفي تخاطب الملكة : لن تضعيه في الحبس صحيح ، الملكة: انزلي من عندك يا طفلة .. ماري خذيها للأسفل وقدمي لها بعض الافطار سيد تيبز عليك أن تعرف من اين جاءت الطفلة صوفي ترفض الذهاب : لا لا إنه مذعور فحسب لأنه لم يفعل شيئاً كهذا في حياته.

صوفي : وعدتني أنك لن تؤذيه ، الملكة : سيد تيبز اخبر الحرس بأن يخفضوا أسلحتهم تيبز من خلال الجهاز اخفضوا أسلحتكم رجاءً ويدها ترتجفان خوفاً من الصدمة يشق طريقه العملاق من خلال الجنود متوجهاً للملكة عبر النافذة، الملكة تنصدم فتسحب صوفي معها لا ارادياً نحو النافذة ماري تسحب صوفي.

في الدقيقة ١:٢٥ نجد سلاسة وسهولة تحيل المتلقي إلى صور ذهنية متخيلة بين ما يحدث داخل المشهد الذي ابدع فيه المخرج يتقابل من خلال النافذة الملكة ورأس العملاق مندهشين كلاهما ينسى

الكلام الودود الذي لقنته له صوفي ، صوفي تتدارك الموقف وتقول : يا جلالة الملكة انا خادمك المتواضع تظهر قفا الموجودين تقابل وجه العملاق من خلال النافذة العملاق وهو كثير الخلط بألفاظه : يا فخامة الملكة انا خادمك الدجال ثم ينحني إجلالا للملكة صوفي وهي تضرب وجهها بيديها اسفاً على الألفاظ الخطأ، الملكة سررت جداً بالتعرف عليك، العملاق ايتها الحاكمة ايتها الملكة ايتها المعلمة جنّت مع صديقتي الصغيرة لأمنحك المساعدة .

الملكة : انا متأكدة بأنك تفعل لكن ليس اثناء ارتدائي الروب .

في الدقيقة ١:٢٩ الملكة وهي تهاتف جنرالاتها : عماليق يا بوريس يأكلون البشر أليس هناك اختفاء للناس لدينا معلومات مؤكدة نحتاج طيران ساعود الاتصال بك. خلف الملكة ماري تهتم بملابس صوفي وشعرها.

وجد الباحث أن المخرج كان موفقاً في عرض تنوع أفعال شخصية (صوفي) ليست مجرد طفلة يتيمة تعيش في دار ايتام وليست أيضاً طفلة تم اختطافها من قبل العملاق الودود لكنها ايضا طفلة. وصورة البطل خارق يريد انقاذ البشرية من خطر العماليق الدايم العماليق المتوحشين الذي يأكلون البشر فكانت أفعال شخصية (صوفي) تتنوع بتنوع الموضوعات التي يعرضها المخرج في قصة الفيلم وهذا ما يجعل من شخصية صوفي متطورة على أساس التجارب التي مرت بها والأفعال. يفترض وجود المزيد من الاحداث وهو ما يعني أيضاً تطور وعي الشخصية فيكون التطور والتنوع بالقيام بالأفعال مرتبطة بذكاء الشخصية وقدرتها على الاقتناع وهنا تبرز لنا شخصية الملكة بكونها بنية خيالية خالصة أيضاً ابتكرتها شخصية (صوفي) ولكن لهذه الملكة الكثير من الأخلاق الدمثة والطيبة وانها مثال للانسانية وهذا ما اظهرته (صوفي) في خيالها صوب الملكة عندما صنع لها العملاق الودود حلما شاهدت من خلاله طبيعة الافعال التي يمكن ان يقوم بها العملاقة المتوحشون وكذلك ظهور شخصية (صوفي وسط الحلم وسيلة لجعل الملكة تؤمن بكل ما تقوله شخصية صوفي) وهنا تتطور الأحداث الدرامية واصبحت الحكمة اكثر قبولاً فمن دون دليل داعم و افعال واضحة ما كان للملكة مقابلة صوفي او الاعتماد على كلماتها وما تدعيه وإنما كان للأحلام ضرورة في بناء هذه القناعة عند الملكة والإيمان بأن ما تقوله صوفي حقيقي ويمكن حدوثه في أية لحظة.

الفصل الرابع

النتائج و الاستنتاجات

النتائج :

- ١- كشفت عينة الباحث أن المخرج عمل على استثمار شخصية الطفل لكونه محور الأحداث الدرامية والمساهم في تطوير قدراته على المساهمة في إنتاج الخيال وتطوير الأحداث كما في عينة البحث عن الواقع والخيال في بناء الصورة .
- ٢- حققت شخصية الطفل تداخلاً ابداعياً ما بين الواقع والخيال في بناء الصورة السينمائية.

الاستنتاجات :

- ١- ظهرت خصوصية الطفل من خلال قدرته في انتاج الاحداث خيالياً والتعامل معها وكأنها واقع حقيقي.
- ٢- تداخل مفهوم الخيال والواقع في بناء شخصية الطفل التي تعيش العالمين معاً من دون التفريق بينهما.
- ٣- مثلت الأحلام إحدى المعالجات التي اعتمدها المخرج في إظهار قدرات الطفل الخيالية وتأثيرها على مجمل تطور الأحداث الفيلمية كما ظهر في عينة البحث.

التوصيات :

يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- التشجيع على دراسة الافلام التي تتناول شخصية الطفل كموضوع رئيسي.
- ٢- إجراء دراسات تتناول موضوع توظيف شخصية الطفل في الافلام السينمائية.

المصادر:

اولا : باللغة العربية

- ١- أمنة معروف احمد الحضري: الاسس التربوية في افلام الرسوم المتحركة : دراسة تطبيقية على فلم الجميلة والوحش، اكاديمية الفنون ،المعهد العالي للسينما، ٢٠١٠، ص ٩.
- ٢- باسم علي حوامدة، شاهر ذيب أبو شريخ، أحمد رشيد القادري : وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط١. ٢٠٠٦، ص١٦.
- ٣- بزاز روميسة : صورة الطفل في السينما الثورية الجزائرية تحليل سيميولوجي لفيلم أولاد نوفمبر رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ٢٠١٧، ص ٦٥.
- ٤- ماريان تادرس: الجريمة في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة : دراسة مقارنة بين أفلام السينما المصرية المنتجة قديما وحديثا، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، ٢٠١٤، ص ٤٥٧ .
- ٥- بسنت خيرت حمزة: ظاهرة اطفال الشوارع في السينما، فكر وابداع ، ٢٠١٣، ص ٤١٥.
- ٦- حوامدة ، باسم وآخرون: وسائل الاعلام والطفولة، ط٢، دار جرير، عمان ، ٢٠٠٦، ص ١٨٩.
- ٧- الديك ، نادي ساري: وسائل توصيل أدب الأطفال : دراسة تاريخية وتحليلية ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، ٢٠٠٦، ص ٢٨٦.
- ٨- لبنى رحموني: واقع السينما الجزائرية بعد الاستقلال : قراءة في تحولات المضمون والممارسة، مجلة دراسات وابحات جامعة الجلفة (٢٢)، ٢٠١٦، ص ١٥٧.
- ٩- علي عباس زين العابدين: أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر ٥-٦ سنوات، رسالة ماجستير، إشراف د، مطبعة أحمد، جامعة تشرين، سوريا ٢٠١٦ ص ٥٢.
- ١٠- سمير فريد: سينما الاطفال، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، د ط، دت، ص ٤٣.
- ١١- شوقي ضيف : في النقد الأدبي ، الطبعة ٦، القاهرة: دار المعارف ، ١٩٦٢، صفحة ١٥.
- ١٢- فهد عبدالرحمن الشميميري: التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ٢٠١٠، ص ٦٠.
- ١٣- عاطف فهمي عدلي: تنظيم بيئة تعلم الطفل، دار المسيرة ،الاردن ، عمان ، ٢٠٠٧، ص ٦٧.
- ١٤- هيفاء فياض فوارس: الوظيفة التربوية للإعلام الإسلامي وواقعها المعاصر: رؤية تحليلية نقدية، إسلامية المعرفة، ٢٠١٥، ص ٧٦.
- ١٥- قاموس المعجم الوسيط.
- ١٦- علي ليلة: دور الاسرة في تأكيد مواطنة الطفل العربي وتعميق انتمائه، الطفولة والتنمية، ٢٠١٥، ص ١٧.

- ١٧- ماري وين و عبد الفتاح الصبحي: الأطفال والإدمان التلفزيوني، عالم المعرفة -٢٤٧، ١٩٩٩، ص١٥.
- ١٨- سلام مراد: اللغة السينمائية والكتابة بالصورة، الموقف الأدبي، ٤٥، ٢٠١٦، ص ١٦٢ .
- ١٩- عثمانى نسيم : صورة الطفل في السينما الجزائرية دراسة تحليلية سيميولوجية لأفلام أطفال نوفمبر امرأتان، الأجنحة المنكسرة وأطفال الريح. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، إشراف أد، فايضة يخلف، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر ٢٠١٧، ص١٠٩.
- ٢٠- وهيب وهيب : الإعلام ولغة الطفل ، الصحافة المدرسية إنموذجاً ، الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠١٧، ص ٢٨١.
- ٢١- وفاء محمد إبراهيم: علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة، ب ت ، صفحة ٢٨.
- ٢٢- سكيب يونج داين : السينما وعلم النفس علاقة لا تنتهي ،ترجمة، سامح سمير فرج، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٥، ص ١٢.

ثانيا : باللغة الاجنبية

- ١.Danesi, Marcel : Dictionary of media and communications, USA: Routledge.
- ٢.Fedorov, A. (٢٠١٤). Media education in Russia: past and present. European Researcher , ٦٧ (١-٢) . p.١٦٨-١٧٥.